

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

رجل عنده عبد فاسق وعليه كفارة عتق فاعتقه هل يجزئ او لا؟ يجزئ وقد لا يدخل وانام وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - [00:00:00](#)

زادتهم ايمانا اكبر العوام بعضهم يجمع بين قول المرجئة وقول المعتزل. فتجده يكفر الكبيرة تجده يعني يدخل الرجل الفردوس الاعلى في وهو يعني قد يكون ملتصق بما هو يعني العلم - [00:00:28](#)

يعلمه كما سيأتي بك المؤلف ان الفئة الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته يعني جمع بين الوصفين نعم اين التلازم ذهب ما في شك انه بيئة لازم لانه اذا صلح القلب صلح الجسد كله - [00:01:06](#)

نعم ارفع صوتك صحيحة نعم عن ايش ايه اي نعم صحيح نعم اي نعم نعم نعم اي نعم حنا ذكرنا في اثناء في اثناء الشرح قاعدة مهمة اننا نكفر من كفره الله عز وجل - [00:01:40](#)

ولنكفن من لم يكفر الله مهما بلغ من الفسوق ما نكفر وما يتعلق هجر معصية فالاصل ان لا تهجره لانه مسلم نعم نعم هل اي نعم نعم اذا كانت بدعة مكفرة لا بد ان تهجرها - [00:02:29](#)

ولا تجلس عنده لهذا اقر الناس بذلك نعم طبعا يعمل وش الاشكال ان نقول لاحدكم الجنة نعم حتى قرب اجل فسبقة الكتاب ها نعم يعني هل هناك نفس الشيء ويعمل بعمل اهل النار حتى اذا قرب اجله من الله عليه فعمل بعمل اهل الجنة - [00:03:05](#)

وذكرنا لهذا مثال الم تحضر طيب نعم نعم ان يسأله بأثره ان يبسط له في رزقه وينسأ له نعم العبد يا جلال يكتب له اربعون لم يصل رحمه شكورا وصل رحمه - [00:04:21](#)

لا ما نقول هذا لان الاجر ثابت مقرر لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك للحث عليه طيب نعود الى الى العقيدة يقول رحمه الله ان الفاسق يدخل في اسم الامام - [00:04:47](#)

كما في قوله فتحذير رقبة مؤمنة. ولهذا لا يشترط في الرقبة التي تعتق في الكفارة ان يكون عدلا ما هو شرط شرط الايمان فقط وقد لا يدخل كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت منكم انما المؤمنون معا - [00:05:12](#)

اذا حللناها اذا حصر صارت صار ما نهى ما المؤمنون الا الذين اذا ذكر الله وجه قلوبهم فنفى الايمان عن من لم يتصف بهذه الصفات. الذين اذا ذكرت ذكر الله اي ذكرت عظمته وسلطانه وكبريائه - [00:05:38](#)

وجلت قلوبهم. يعني خافت واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هل كل واحد منا بهذا الوصف نعم اجيبوا لا مو كل واحد من رجال وصفة صحيح منا من هو مبتسم بهذا الوصف - [00:05:58](#)

اذا ذكر الله وذكرت عظمته يعني خاف واذا تليت عليهم اياته زادت ايمانا فهل نقول للذي لم يتصل بهذه الصفة عند ذكر الله وعند تلاوة الايات؟ انه ليس بمؤمن الاية تدل ليس بمؤمن - [00:06:23](#)

ما المؤمنون الا كذا نقول نعم هو ليس بمؤمن الايمان الكامل الايمان الكامل قال وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ما قال لا يزني مطلقا - [00:06:44](#)

حين يزني يعني حين يعالج الجماع بزنا لا يمكن ان يكون مؤمنا فلو فرض انه مات في الحال وهو على المرأة. هل نقول انه مات على القبور شوفوا يا جماعة لا لكنه لكن الذي نفع من الايمان هو الايمان الكامل. لا يزني الزاني حين يزني وهو - [00:07:02](#)

ولا يشرب نعم ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ونقول فيها كما قلنا فيها حين يزني ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن

ما هو الخمر الخمر ما خامر العقل - [00:07:29](#)

اي ما غطى العقل لان الخمار يعني التغطية ما خام العقد اي غطى العقل لذة وطربا انتبه للقيد ما غطى العقل ايش؟ لذة وطربا من شدة اللذة والطرب اما ما غطى العقل لغير ذلك كالبنج مثلا فهذا ليس ليس بخمر - [00:07:51](#)

لكن المخمور نسأل الله العافية يرى انه ايش ملك وسلطان وانظروا الى قصة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه كان عنده جارية تغنيه فمرت لعلي بن ابي طالب من شدة النشوة - [00:08:29](#)

حين حثته على ان يقتلها قاموا عقرهم فقر بطونهم فاتي علي الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شكى اليه فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجده قد ثمن - [00:08:57](#)

سكران فقال له قال حمزة للنبي عليه الصلاة والسلام هل انتم الا عبيد ابي نعم هذي كلمة لو لو صدرت من عقل لكانت ربما تؤدي الى الكفر لكنه غير عاقل - [00:09:16](#)

اذا الخمر كل ما خامر العقل ايش؟ تلذذا وطربا. طيب حكم الخمر يعني لا بأس ان نقف عند النقطة هذي. حكم الخمر محرم للكتاب والسنة والاجماع حتى قال اهل العلم انه مما علم تحريمه بالضرورة من دين الاسلام وان من انكر تحريمه وقد عاش في المسلمين -

[00:09:39](#)

فقد ارتد طيب حكم تصرف المخموم قوله لا يعتد به جميع اقواله جميع اقواله لا يعتد بها لا التي في حق الله ولا التي في حق

الادميين لانه ما له ما له عطل - [00:10:09](#)

فلو فرض انه سب الله والعياذ بالله وهو سكران هل نجري عليه حكم من سب من سب الله طيب قطعاً قطعاً. طيب لو اقرت بمال لشخص اشهد يا جماعة ترى في ذمتي لفلان الف مليون - [00:10:35](#)

نعم يؤاخذ بهذا؟ ما يؤاخذ ولا بقرش لانه لا حكم لقوله لو قال يا جماعة اشهد كل زوجاتي المطلقات عنده اربع نساء لا تلقون اولادكم لابد اعمال عقل ولهذا كان الامام احمد رحمه الله كان بالاول يقول ان طلاق السكران واقع - [00:11:02](#)

لانه غير معذور اذ انه سكر باختياره وازال عقله باختياره فيقع طلاقه لكنه قال كنت اقول بطلاق بوقوع طلاق السكران حتى تبينت يعني حتى تأملته تبين لي فاذا قلت يقع اتيت خصلتين - [00:11:34](#)

وان قلت لا يقع اتيته خصلة واحدة ان قلت يقع اتيت خصلتين وهي تحريمها على الزوج الاول وحلها لزوج اخر وان لم اقل في الوقوع اتيت خصلة واحدة وهي انني احللتها لزوجها ان كان حملت عليه - [00:11:55](#)

تنظر الى الفقه رحمه الله كيف يقارن بين هذا وهذا؟ المهم ان جميع اقواله التي تصدر منه لا تعتبر افهمتم افعاله هل تعتبر اولى اذا كانت في حق الله لا تعتبر - [00:12:14](#)

اذا كان في حق الله مثل ان ذهب الى مقر الكنيسة وسجد للصنم فهذا لا لا يحكم بكفره ليش لانه لا عقل له لاعة له ان كانت بحق الادميين فحكمها - [00:12:36](#)

حكم تصرف الصغير او المجنود وهو مغموم عليه مضمون عليهم فلو ان هذا المجنون هذا السكران اتى على دكان شخص وولع فيه يوم او لا يوم يظمن لانه لو فعل لو فعل ذلك مجنون لظمنه - [00:13:01](#)

يضمن طيب لو قتل شخصا هل يقتص منه او لا المذهب يقتص منه لان عقله زال بفعله فيقتص منه والصحيح انه لا يقتص منه الا اذا علمنا انه شرب ليقتل - [00:13:35](#)

اذا علمنا انه شرب لا شك ان نقصت منه كيف يشرب ليقتل؟ نعم لانه يرى من نفسه انه لا يستطيع الاقدام على قتل هذا الرجل وهو صاحي فيقول يشرب علشان - [00:14:05](#)

يكون له نشوة وطرب ويقدر افهمتم؟ او انهم قال انه قتل الرجل لقتل اذا يشرب الخمر علشان يقتل وهو سكران فلا يقتل. ظن انه لا يقتل فهنا نقول انه يقتل - [00:14:24](#)

اما لو كان شرب الخمر لا ليقتل احدا ولكن صاده ان رجلا مر به فقتله فلا قصاص عليه. لكن يضمن بالدين يقول عليه الصلاة والسلام

لا يزنني نعم. لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهي بنهته - [00:14:48](#)

ذات شرف يعني لها قيمتها يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن فما الايمان الذي نفي في هذه الاحوال؟ الايمان المطلق يعني الكامل لكن اصل الامام معه قال رحمه الله - [00:15:11](#)

نعم فنقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وهذا مثل اهل السنة يقولون نحن نقول بالعدل اما مؤمن ناقص الايمان واما مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وهذا هو الحق هذا هو العدل - [00:15:34](#)

ان يوصف الانسان بما اتصف به من خير وشر وايمان وكفر فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم المطلق يعني الكامل ومطلقة للاسم اصل الاسم وهو الاسم الناقص - [00:16:06](#)

فاذا لا نقول انه مؤمن كامل الايمان ولا نقول انه ليس بمؤمن نظير هذا من بعض الوجوه رجل عنده معاصي كثيرة يسره ويزني ويشرب الخمر فتأب من شرب الخمر هل يعطى الاسم المطلق للتائب؟ ها؟ لا يعطى. يقال تأب من الخمر - [00:16:30](#)

واذا تأب من الثلاثة ولم يكن عنده معصية يعطى الاسم المطلق انه تائب ثم قال المالك رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله - [00:17:02](#)

عليه وعلى اله وسلم والله هذا من اشد الاصول سلامة قلوبهم والسنتهم قلوبهم سليمة فلا غل ولا حقد ولا كراهة ولا بغظة لاصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:22](#)

بل قلوبهم مملوءة من محبة الصحابة واجلالهم واعظامهم كذلك سلامة السنتهم سلامة اللسان ترك القدح في الصحابة لا يقدحون لا يقدحون باحد من الصحابة ومن من الصحابة وقع منه زلة - [00:17:44](#)

اعتذروا عنه كثروا عنه وقالوا ان زلته هذه محفوفة بصواب كثير من غمرة في جنب محاسنه هذا مذهب اهل السنة والجماعة لا

يحملون الحقد لاحد من الصحابة ابدا ولا الكراهة ولا البغضاء ولا يسبون بل يعتذرون عنهم فيما وقع منهم من مخالفة - [00:18:12](#)

يقولون ما وقع منه من المخالفات فانه مغمور بجانب الحسنات كما وصفهم الله تعالى في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:18:52](#)

هذه الاية جاءت بعد ذكر النبي قال ما افاء الله على رسول من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا اكون دولة بين الاغنياء منكم - [00:19:13](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوأ الدار والايمان من قبلهم - [00:19:34](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. اي لا يجدون في صدورهم حسدا للمهاجرين اي مما اتى الله المهاجرين من الفضل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:19:56](#)

والذين جاؤوا من بعدي بعد ما بعد المهاجرين والانصار يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ويعنون بهم المهاجرين والانصار ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ما قالوا للذين سبقونا بالايمان - [00:20:17](#)

قالوا للذين امنوا يعني الموجودين والسابقين. ربنا انك رؤوف رحيم هذي صفات اهل السنة والجماعة بالنسبة للصحابة ولهذا قال الامام مالك ان الرافضة لا حق لهم في الخير لماذا لانهم لا يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:20:40](#)

بل بالعكس يسبون الصحابة ويضمنون لهم الحقد والعداء فهؤلاء لا يستحقون شيئا من الفتن وسبحان الله ان اي انسان يسب الصحابة فهو قاذح في الصحابة قاذح في الشريعة قاذح في الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:21:11](#)

قاذح في حكمة الله عز وجل اربع قواعد الذين يطعنون في الصحابة هكذا هو طاعن في الصحابة واضح ولا؟ الذي يسب ابا بكر او عمر ويقول قاتله الله مات على النفاق - [00:21:42](#)

نسأل الله العافية هذا قادر بابي بكر وعمر وغيرهم من الصحابة. وغيرهما من الصحابة قاذح في الرسول ليش حيث جعل اصحابه محلا للقدح والعاذي والحروف ان القاذح بالصاحب قاذح لصاحبه - [00:22:04](#)

وكل قرين للمقارنة يا اختي قاده في الشريعة الاسلاميه لانها هاي الشريعة لم تصل اليها الا من قبلهم فاذا كانوا كفارا او فساقا هل يؤثر بالشريعة التي نقلوها؟ لا يوتر - [00:22:34](#)

قاده في حكمة الله عز وجل ان جعل لهذا النبي الكريم اشرف خلقه جعل اصحابه هؤلاء الفساق والكفار هل هذا من الحكمة؟ ان يختار الله لنبيه اسوء الخلق؟ لا والله - [00:22:56](#)

اهل السنة قلوبهم سليمة السنة سليمة ما قال افعالهم سلامة افعالهم - [00:23:21](#)